

## الدَّرْسُ الْأَوَّلُ

## حديث الإفك - عظة وعبرة

## - سورة التّور 11-26

اتعلم من  
هذا الدرس أن:

1. أسمع الآيات الكريمة مراعيًا أحكام التلاوة.
2. أفسّر معاني مفردات الآيات الكريمة.
3. أستنتج بعض أحكام الآيات الكريمة.
4. أبين الآثار السلبية للشائعات على الفرد والمجتمع.
5. أستنتج فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.
6. أحرص على القيم التي تضمنتها الآيات الكريمة.

## أبادر؛ لتعلم



## إضاءات

روى ابن إسحاق أنّ أبا أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال: لهُ امرأته أم أيوب. يا أيها أيوب، أما تسمع ما يقول الناس في عائشة رضي الله عنها؟ قال: نعم، وذلك الكذب. أكنت فاعلة ذلك يا أم أيوب؟ قالت: لا، والله ما كنت لأفعله. قال: فعائشة والله خير منك.

الطبري

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا سَافَرَ اصْطَحَبَ مَعَهُ إِحْدَى زَوْجَاتِهِ رضي الله عنها، وَلَمْ يَكُنْ ﷺ يَخْتَارُ مَنْ تَرَاغَبَهُ فِي سَفَرِهِ، حَرَصًا عَلَى مَشَاعِرِهِمْ، وَإِنَّمَا كَانَ يُجْرِي الْقُرْعَةَ بَيْنَهُمْ، وَفِي غَزْوَةِ بَنِي الْمُصْطَلِقِ، كَانَتْ مَعَهُ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ رضي الله عنها.  
تَقُولُ رضي الله عنها: "أَذِنَ ﷺ لَيْلَةَ بِالرَّحِيلِ. فَقَمْتُ. فَمَشَيْتُ حَتَّى جَاوَزْتُ الْجَيْشَ. فَلَمَّا قَضَيْتُ مِنْ شَأْنِي أَقْبَلْتُ إِلَى الرَّحْلِ. فَلَمَسْتُ صَدْرِي فَإِذَا عِقْدِي مِنْ جِزَعِ ظَفَارٍ قَدْ انْقَطَعَ، فَرَجَعْتُ فَالْتَمَسْتُ عِقْدِي فَحَبَسَنِي ابْتِغَاؤُهُ. وَأَقْبَلَ الرَّهْطُ الَّذِينَ كَانُوا يَرْحَلُونَ لِي، فَاحْتَمَلُوا هُودَجِي، فَرَحَلُوهُ عَلَى بَعِيرِي وَهُمْ يَحْسِبُونَ أَنِّي فِيهِ، وَوَجَدْتُ عِقْدِي، وَرَجَعْتُ إِلَى الْمَعْسُكِرِ وَمَا فِيهِ دَاعٍ وَلَا مُجِيبٌ، فَتَلَقَّمْتُ بِجِلْبَابِي ثُمَّ اضْطَجَعْتُ فِي مَكَانِي، وَعَرَفْتُ أَنِّي لَوْ افْتَقَدْتُ لَرَجَعَ النَّاسُ إِلَيَّ، فَوَاللَّهِ إِنِّي لَمُضْطَجِعَةٌ إِذْ مَرَّ بِي صَفْوَانُ بْنُ الْمُعْطَلِ السُّلَمِيُّ وَكَانَ قَدْ تَخَلَّفَ لِبَعْضِ حَاجَتِهِ، فَلَمَّا رَأَنِي قَال: إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ظَعِينَةُ رَسُولِ اللَّهِ؟ ثُمَّ قَرَّبَ إِلَيَّ الْبَعِيرَ فَقَالَ: ارْكَبِي، وَاسْتَأْخَرِ عَنِّي، فَرَكِبْتُ وَأَخَذَ بِرَأْسِ الْبَعِيرِ مُنْطَلِقًا يَطْلُبُ النَّاسَ".

## استقصي:

أسباب انتشار الشائعات سريعًا.

توفر وسائل التكنولوجيا الحديثة وأوقات الفراغ

## ناقش:

هل نتائج القرعة ملزمة للمقترعين؟ ماهي صور اجراء القرعة؟

القرعة ملزمة للمقترعين

ومن صور القرعة كتابة أسماء المقترعين في أوراق ثم الاختيار منها أو توزيع أجزاء المقسوم ثم الاختيار

استخدم مهاراتي لتعلم

أتلو وأحفظ:

سورة التور 11-20

قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِّنكُمْ لَا نَحْسَبُوهُ شَرًّا لَّكُم بَلْ هُوَ خَيْرٌ لِّكُم لِكُلِّ امْرِئٍ مِّنْهُمْ مَا أَكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١١﴾ أَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُّبِينٌ ﴿١٢﴾ أَوَلَا جَاءُوا عَلَيْهِ بِأَرْبَعَةِ شُهَدَاءَ فَإِذْ لَمْ يَأْتُوا بِالشَّهَادَةِ قَالُوا لَتُبَيِّنَنَّ اللَّهُ عِندَهُ هُمُ الْكَاذِبُونَ ﴿١٣﴾ وَأَوَلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَّكُمْ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿١٤﴾ إِذْ تَلَقَّوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ مَا لَيْسَ لَكُم بِهِ عِلْمٌ وَتَحْسَبُونَهُ هَيِّنًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ ﴿١٥﴾ وَأَوَلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾ يَعِظُكُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴿١٧﴾ وَيُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمُ الْآيَاتِ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿١٨﴾ إِبْرَاهِيمَ الَّذِي يَحْتَجُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفَاحِشَةُ فِي الَّذِينَ آمَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَأَوَلَا فَضَّلَ اللَّهُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتَهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٢٠﴾

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
بِالْإِفْكِ	أشد الكذب.
عُصْبَةٌ	جماعة.
كِبْرَهُ	معظمه.
لَمَسَّكُمْ	أصابكم.
أَفَضْتُمْ	تكلثتم بكثرة.
تَلَقَّوْنَهُ	يأخذه بعضكم عن بعض.
هَيِّنًا	يسيرًا.
بُهْتَانٌ	افتراء.
تَشِيعَ	تنتشر.
الْفَاحِشَةُ	الزنا.

ملاحظات:

## أفهم دلالة الآيات

## يُخْرِجُ الْخَيْرَ مِنْ ثَنَائِهَا الشَّرَّ:

بعد أن بينت الآيات الكريمة فيما سبق أن اتَّهَمَ النَّسَاءُ الْعَقِيفَاتِ بِالزَّنا جَرِيْمَةً عَظِيْمَةً عَقَابُهَا أَلِيْمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ، ذَكَرَتْ هُنَا قِصَّةَ الْإِفْكِ وَالْبُهْتَانِ فِي حَقِّ أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ ﷺ، فَقَدْ اسْتَعْلَى عَبْدُ اللَّهِ بِنِ سَلُوْلِ تَأَخَّرَ السَّيِّدَةُ عَائِشَةُ ﷺ عَنِ الْجَيْشِ وَإِحْضَارِ صَفْوَانَ بْنِ الْمُعْطَلِ لَهَا، وَبَدَأَ بِنَشْرِ الْكُذْبِ وَالطَّعْنِ فِي أُمِّ الْمُؤْمِنِيْنَ حَقْدًا عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ. وَانْتَشَرَتْ فَرِيْتُهُ فِي الْمَدِيْنَةِ وَسَبَّيْتُ الْأَذَى لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَزَوْجِهِ ﷺ، وَتَنَاقَلَ أَنْاسٌ مِنَ الْمَجْتَمَعِ كَلَامَ ابْنِ سَلُوْلِ، وَاسْتَزَلَّهُمُ الشَّيْطَانُ فَخَاضُوا بِأَعْظَمِ فَرِيَةٍ وَأَقْبَحِ اتِّهَامٍ لِلْسَّيِّدَةِ عَائِشَةَ ﷺ زَوْجَ خَيْرِ الْبَشَرِ مُحَمَّدٍ ﷺ وَابْنَةَ أَفْضَلِ الرِّجَالِ بَعْدَ الْأَنْبِيَاءِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ ﷺ. وَقَدْ أَكَّدَتِ الْآيَاتُ الْكُرَيْمَةُ أَنَّ مَنْ تَحَدَّثَ فِي عَائِشَةَ ﷺ هُمْ شَرْدَمَةٌ مَتَعَصِبَةٌ، لَا يُعْبَأُ بِقَوْلِهِمْ فِي مَقَابِلِ تَزْكِيَةِ جَمِيْعِ الْأُمَّةِ لَهَا. وَتَوَعَّدَ اللَّهُ هَذِهِ الشَّرْدَمَةَ بِأَنَّ لَهُمْ مِنَ الْإِثْمِ بِمَقْدَارِ ذَنبِهِمْ، وَأَنَّ الَّذِي تَوَلَّى اخْتِلَاقَ هَذَا الْإِفْكِ وَإِشَاعَتَهُ، وَهُوَ ابْنُ سَلُوْلِ، لَهُ عَذَابٌ عَظِيْمٌ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ عَذَابُ الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ. كَمَا بَيَّنَّ اللَّهُ ﷻ أَنَّ هَذِهِ الْحَادِثَةَ وَإِنْ كَانَتْ فِي ظَاهِرِهَا شَرًّا وَبَلَاءً إِلَّا أَنَّهَا تَنْطَوِي عَلَى خَيْرٍ كَثِيْرٍ.

بِرَأِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ أُمُّ الْمُؤْمِنِيْنَ ﷺ بُوْحِيٌّ مِنَ السَّمَاءِ، فَقَدْ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي بَيْتِ أَبِي بَكْرٍ ﷺ، فَتَعَشَّاهُ الْوَحْيُ، ثُمَّ سُرِّيَ عَنْهُ فَجَلَسَ، وَجَعَلَ يَمْسُحُ الْعِرْقَ عَنْ وَجْهِهِ وَيَقُولُ: «أَبْشِرِي يَا عَائِشَةُ، قَدْ أَنْزَلَ اللَّهُ ﷻ بِرَأْعَتِكَ». ثُمَّ خَرَجَ إِلَى النَّاسِ فَحَطَبَهُمْ وَتَلَا عَلَيْهِمُ الْآيَاتِ.

## أَتَعَاوَنُ مَعَ زَمَلَانِي:

- 1- كشف حقيقة بعض المنافقين 2- شرعت بسبب هذا الإفك أحكام لردع أهل الفسق والفساد 3- الأجر العظيم
- 4- الصبر على البلاء 5- تربية المجتمع المسلم على حرمة الأعراض 6- اللجوء إلى الله في الأزمات
- 7- بيان المنزلة العظيمة لأهل بيت النبي صلى الله عليه وسلم.

## أَحْلِنُ، وَأَسْتَنْتِجُ:

دلالة نزول وحى من السماء ببراءة السيدة عائشة ﷺ.

تكریم الله تعالى لعائشة رضي الله عنها، ورفع قدرها وشرفها

## إِحْسَانُ الظَّنِّ:

عَاتَبَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ لَمْ يَحْسِنُوا الظَّنَّ بِالْآخَرِينَ، خَاصَّةً وَأَنْهُمْ يَعْرِفُونَهُمْ كَمَا يَعْرِفُونَ أَنْفُسَهُمْ، فَكَيْفَ يَخُوضُونَ فِي الإِشَاعَاتِ وَيَتَنَاقَلُونَهَا دُونَ تَفْكِيرٍ؟ كَمَا أَنَّهُ سَمِعْتُمْ عَلَى سَكْوَتِهِمْ عِنْدَ سَمَاعِهِمْ لِدَلِكِ الإِفْكِ وَعَدَمِ إِنْكَارِهِ، وَلَوْ فَعَلُوا لَمَاتَتِ الإِشَاعَةُ فِي مَهْدِهَا، وَأُخْرِسَتْ أَلْسِنَةُ الْفِتْنَةِ، حِينَ لَا تَجِدُ مَنْ يَصْغِي إِلَيْهَا أَوْ يَرْجُحُ لَهَا، كَمَا أَنَّ الأَصْلَ فِي المْتَهَمِ البرَاءَةُ مِنَ التَّهْمَةِ. لِذَلِكَ لَا يَقْعُ المِسلِمُ فِي أَعْرَاضِ النَّاسِ وَلَا يُؤْذِيهِمْ فِي شَرْفِهِمْ وَسَمْعَتِهِمْ، جَرِيًّا وَرَاءَ المِشْكَكِينَ وَالكُذَّابِينَ، وَاللَّهُ عَالِمٌ بِقَوْلِهِ: ﴿إِنْ يَكْفُرُونَ إِلَّا الظَّنُّ وَإِنَّ الظَّنَّ لَا يَصِيحُ مِنَ الْحَقِّ شَيْئًا﴾ (النجم 28)، فَلَا بَدَّ لِلإِنْسَانِ مَنْ أَنْ يَحْسِنَ الظَّنَّ بِمَنْ حَوْلَهُ حَتَّى يَثْبِتَ عَكْسَ ذَلِكَ، عِنْدَهَا يَجْنِي أَفْرَادُ المِجْتَمَعِ ثَمَارَ حُسْنِ الظَّنِّ وَفَوَائِدَهُ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ مِنْهَا:

1. حِمَايَةُ المِجْتَمَعِ مِنْ إِشَاعَةِ الفَاحِشَةِ، وَانْتِشَارِ الرَّذِيلَةِ.

2. إِبَادَةُ الأَلْفَةِ وَالمِحَنَّةِ بَيْنَ أَفْرَادِ المِجْتَمَعِ.

ازدهار المجتمع - تماسكه - انتشار الثقة بين أفرادهِ - متانة العلاقات - تعزيز القدرة على مواجهة الخطر

## أَيِّنُّ:

دَلَالَةُ اسْتِخْدَامِ لَفْظَةِ (بِأَنْفُسِهِمْ) بَدَلًا مِنْ لَفْظَةِ (بِإِخْوَانِهِمْ) فِي قَوْلِهِ عَالِمٌ: ﴿ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا﴾.

أن المؤمنين كالجسد الواحد من أساء الظن بأخيه فكأنما أساء الظن بنفسه.

## اسْتِنْتَجُ:

مِنَ الآيَةِ الكَرِيمَةِ ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالمُؤْمِنَاتُ بِأَنْفُسِهِمْ خَيْرًا وَقَالُوا هَذَا إِفْكٌ مُبِينٌ﴾ وَاجِبِي إِذَا بَلَغْتَنِي إِشَاعَةُ مَا:

1- رفض الشائعة 2- عدم نقلها 3- إحسان الظن بأفراد المجتمع 4- كشف زيفها 5- ردها للجهة المختصة.

## البَيِّنَةُ عَلَى مَنْ ادَّعَى:

عَاتَبَ اللَّهُ عَالِمٌ الَّذِينَ تَكَلَّمُوا فِي أُمَّ المُؤْمِنِينَ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا وَعَاتَبَ مَنْ لَمْ يَنْكُرْ هَذَا الإِفْكَ بِقَلْبِهِ وَلِسَانِهِ، وَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّ جَرِيمَةَ الزَّنا لَا تَثْبِتُ إِلَّا بِأَرْبَعَةِ شُهُودٍ، وَمَنْ يَدَّعِي عَلَى مُؤْمِنٍ أَوْ مُؤْمِنَةٍ بِهَذِهِ الجَرِيمَةِ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يُحْضَرَ أَرْبَعَةَ شُهُودٍ عَلَى صِدْقِ قَوْلِهِ، فَلَا تَهْمَةُ دُونَ بَيِّنَةٍ، وَإِلَّا فَإِنَّهُ يُعْتَبَرُ كاذِبًا شَرْعًا، وَتَتَّخِذُ بِحَقِّهِ العُقُوبَاتُ وَالإِجْرَاءَاتُ القَضَائِيَّةُ. ثُمَّ بَيَّنَّ اللَّهُ عَالِمٌ أَنَّ فَضْلَهُ وَرَحْمَتَهُ وَاسِعَةٌ فِي الدُّنْيَا وَالأخْرَةِ، شَمِلَتْ مَنْ تَحَدَّثُوا فِي أُمَّ المُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا، وَأَكْثَرُوا مِنْ تَنَاقُلِ الإِفْكِ، فَمَنْ فَضَّلَهُ عَلَيْهِمْ إِسْقَاطَ العَذَابِ العَظِيمِ فِي الأخْرَةِ عَنْهُمْ إِنْ تَابُوا. وَالخطابُ لِلْمُؤْمِنِينَ دُونَ رَأْسِ المِنَافِقِينَ عِبْدَ اللَّهِ بِنُ أَبِي الَّذِي تَوَلَّى اخْتِلاقَ الإِفْكِ.

## أَحَدًا:

الحَدِّ الشَّرْعِيِّ الَّذِي أَوْقَعَ عَلَى الْخَائِضِينَ فِي حَدِيثِ الْإِفْكِ:  
الحد 80 جلدة ورد الشهادة والفسق.

## اتَوْقَعُ:

نتائج إيقاع العقوبة على مروّجي الإشاعات:

## 1- حفظ أعراض الناس 2- قلة الشائعات 3- توفير الوقت والجهد

## استشعار مسؤوليّة الكلمة:

الإنسان مسؤولٌ أمامَ الله ﷻ، وأمامَ المجتمعِ عمّا يقولُ وعمّا ينقلُ من كلامٍ ويتحمّلُ نتائجَهُ وما يترتّبُ عليه. وهذا يستلزمُ منه أن يفكّرَ في أقواله، وأن لا يتسرّعَ في التّقليلِ عن غيره قبلَ أن يتأكّدَ من صحّةِ ما يقوله، متهاوياً بهذا الفعلِ الخطيرِ الَّذِي قد يدمّرُ المجتمعاتِ، ويهدمُ الأسرَ. وقد وصفَ اللهُ ﷻ في الآياتِ الكريمةِ كيفَ تناقلَ أولئك التّفرُّ حديثَ الإفكِ دونَ أن ينتبهوا لخطورةِ هذا الاتّهامِ على بيتِ النّبوةِ، وظنّوا أنّ ذلكَ أمراً يسيراً، وهو من أكبرِ الكبائرِ وأعظمِ الموبقاتِ.

ثمّ أرشدَ اللهُ ﷻ المسلمينَ إلى أنجحِ الوسائلِ لمحاربةِ الشائعاتِ الكاذبةِ، وهي عدمُ الخوضِ في هذه الشائعاتِ، وعدمُ نقلها أو تمريرها، والتّصريحُ بتكذيبِ هذه الشائعاتِ التي لا تستندُ إلى دليلٍ. ثمّ نصّحَ اللهُ ﷻ عبادهَ أن لا يعودوا إلى مثلِ هذا العملِ أبداً إن كانوا حريصينَ على إيمانهم، وعلى سلامةِ مجتمعهم وأمانه. وهذدَ القاذفينَ الَّذين يحبّونَ ويريدونَ أن تنتشرَ الفاحشةُ، وتظهرَ المفسادُ في المجتمعِ المسلمِ بالعذابِ الأليمِ في الدّنيا بإيقاعِ العقوبةِ عليهم وفي الآخرةِ بعذابِ النَّارِ، ثمّ ختمَ اللهُ ﷻ الآيةَ بقوله: ﴿وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾، تحذيراً لمن يحبّونَ إشاعةَ الفاحشةِ سواءً أظهره أم أخفوه في قلوبهم، بأنّ الله ﷻ عليمٌ بذلكَ ﴿إِنَّهُ عَلِيمٌ بِذَاتِ الصُّدُورِ﴾. (الأنفال 43)

## أَعْلَنُ:

\* جعلَ اللهُ الألسنَ آلةَ لتلقّي الكلامِ (إِذْ تَلْقَوْنَهُ بِأَلْسِنَتِكُمْ) معَ أنّ التلقّي للكلامِ يكونُ بالأذنِ لا باللسانِ.

للدلالة على حرصهم على تلقي هذه الأخبار وسرعتهم في نشرها دون تحقق من صحتها

\* من المعلوم أنّ القولَ يكونُ بالأفواه لا بغيرها، فما سرُّ ذكرها في قوله ﷻ (وَتَقُولُونَ بِأَفْوَاهِكُمْ)؟

للدلالة على أن هذا القول مجرد ألفاظ تجري على الأفواه لا يوجد دليل على صحتها

**أَوْضَحْ:**

كيف أتصرف إذا بلغتني إشاعة عن انتشار مرضٍ معدٍ بين طلاب المدارس؟  
**عدم نقل الأخبار والتأكد من صحة الخبر من الجهات المسؤولة كهيئة الصحة**

**أَتَعَاوَنُ مَعَ زَمَلَائِي:**

نقرأ النصوص الشرعية التالية، ثم نستنتج منها حلولاً لمشكلة الشائعات الكاذبة:

الحل	النص الشرعي
التأكد من الأخبار	قَالَ صَلَّى: ﴿يَتَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِن جَاءَكُمْ فَاسِقٌ بِنَبَأٍ فَتَبَيَّنُوا﴾ (الحجرات 6)
إحسان الظن	قَالَ صَلَّى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ وَالْمُؤْمِنَاتُ بِأَنفُسِهِمْ خَيْرًا﴾
عدم الخوض في الأخبار الكاذبة	قَالَ صَلَّى: ﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيءِ آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ﴾ (الأنعام 68)
تذكر العذاب الشديد في الآخرة والعقوبة الدنيوية	قَالَ صَلَّى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يُحِبُّونَ أَنْ تَشِيعَ الْفُجُورَةُ فِي الَّذِينَ ءَامَنُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾
عدم نقل أو تمرير الشائعات	قَالَ صَلَّى: ﴿لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُمْ مَا يَكُونُ لَنَا أَنْ نَتَكَلَّمَ بِهَذَا﴾ (النور 16)

## تعاون مع مجموعتي:

- لنحدد من المواقف التالية الآثار السلبية للشائعات على الفرد والمجتمع، ثم نسجلها على المخطط:
1. نشر المشركون في غزوة أحد إشاعة أنهم قتلوا النبي محمدًا ﷺ.
  2. نشر أحدهم إشاعة عن إحدى شركات المنتجات الغذائية، أنها تزور تاريخ صلاحيتها.
  3. نشرت إحدى الطالبات إشاعة أساءت فيها لسمعة زميلتها.
  4. نقل أحد الطلاب كلامًا غير صحيح عن زميله ثم علم ذلك الصديق بما فعل.
  5. أرسل رجل عبر (الواتساب) رسالة فيها أخبار كاذبة عن وطنه.

الآثار السلبية  
للشائعات

- 1.
- 2.
- 3.
- 4.
- 5.

## آيّن:

دور المسلم في مواجهة طرائق إشاعة الفاحشة التالية:

طرائق إشاعة الفاحشة	دور المسلم في مواجهة هذه الطرائق
تناقل الرسائل التي تتحدث في أعراض الناس.	عدم نشر هذه الرسائل
الترويج للمواقع والقضايا الإباحية.	

التحذير من المواقع التي تنشر الفاحشة وإبلاغ الجهات المسؤولة وغيرها.....

## الآثار السلبية للشائعات

- إضعاف الروح المعنوية للأفراد ما يسبب خسارة الحروب،
- خسائر اقتصادية،
- الحاق الضرر بالمرأة مثل الطلاق أو عزوف الشباب عن الزواج منها
- انتشار العداوات بين الناس والخصومة وقطع العلاقات وإضعاف المجتمع
- إثارة الفوضى فيه

أتلو وأحفظ:

سورة النور 21-26

قَالَ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّبِعُوا خُطُوتَ الشَّيْطَانِ وَمَنْ يَتَّبِعْ خُطُوتَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهُ يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ أَبَدًا وَلَكِنَّ اللَّهَ يُزَكِّي مَن يَشَاءُ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢١﴾ وَلَا يَأْتِلُ أَوْلُوا الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَن يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا لِيَضْفَعُوا فَأُولَى الْقُرْبَى أَوْلَى لِلَّهِ لَئِيْلًا وَأَلْسِنَتْهُمُ أَفْسَانًا وَتَوَلَّوْا أَعْيُنُهُمْ لِيَكْفُرُوا بِهِمْ وَيَأْمُرُوا بِالْعَدْوَى الَّتِي نَهَوْا وَنَجَسُوا بِهَا أَنفُسَهُمْ وَاللَّهُ يُبْغِضُ الْمُفْسِدِينَ ﴿٢٢﴾ إِنَّ الَّذِينَ يَزْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لَعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾ يَوْمَ تَشْهَدُ عَلَيْهِمْ أَلْسِنَتُهُمْ وَأَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٢٤﴾ يَوْمَئِذٍ يُوقِفُهُمُ اللَّهُ دِينَهُمُ الْحَقَّ وَيَعْلَمُونَ أَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ الْمُبِينُ ﴿٢٥﴾ لَلْخَبِيثَاتِ وَالْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثَاتِ وَالْخَبِيثَاتِ لِلْخَبِيثَاتِ وَالطَّيِّبَاتِ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٢٦﴾﴾

أتعرف تفسير المفردات القرآنية:

المفردة	تفسيرها
زَكَ	طَهَّرَ.
يَأْتِلُ	يَحْلِفُ.
أَوْلُوا	أَصْحَابُ.
وَالسَّعَةِ	سَعَةُ ذَاتِ الْيَدِ أَيِ الْغِنَى.
يُوقِفُهُمُ	يُعْطِيهِمْ جَزَاءَهُمْ وَافِيًا كَامِلًا.

ملاحظات:



## أفهم دلالة الآيات

## الشيطان يأمر بالفحشاء والمنكر:

بعد أن ذكرت الآيات قصّة الإفك وما تضمّنته من عدم إحسان الظنّ بالمؤمنين، وتناقل كلام الإفك ومحبة شيوخ الفاحشة جاءت هنا لتؤكد أنّ ذلك كله من وساوس الشيطان، وتحذّر المؤمنين من اتباع مسالك الشيطان لأنّ وظيفته هي الإغراء بالشرّ والأمر بالفحشاء والمنكر. والفحشاء كلّ فعل أو قول قبيح، والمنكر ما تنكره أحكام الإسلام وقيمه وينكره أهل الخير والعرف. وعبر عن مسالك الشيطان بالخطوات ليدلّل على أنه يتدرّج بإغواء بني آدم فيبدأ بهم خطوة خطوة ليقودهم من الصغائر إلى الكبائر. ثمّ امتنّ الله تعالى على المؤمنين بأن هداهم إلى الخير والحق، وامتنّ عليهم بأن بيّن لهم طرائق التوبة عند وقوعهم في الذنوب. فنزكيتهم سبحانه تعالى للمؤمنين وتطهيره لهم وهدايته إنّما هي بفضلِهِ سبحانه تعالى لا بأعمالهم.

## أوضح:

تذييل الآية بقوله ﴿وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ﴾ فيه وعد ووعد.

أن الله سميع لمن يشيع الفاحشة ولمن ينكرها وعلیم بما في نفوسهم فيجازي كلا على عمله

## استنتج:

من التّوصیر القرآنيّة التّالية خطوات الشّيطان التي يجب أن أحرّ منها:

أفعال يزيتها الشيطان يجب الحدّ منها	النّص الشرعيّ
الكسب المحرم	قال تعالى: ﴿يَتَّبِعُهَا النَّاسُ كَلْبًا مَّوَدًّا وَلَا تَتَّبِعُوا خُطُوَاتِ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ لَكُمْ عَدُوٌّ مُّبِينٌ﴾ (البقرة 168)
الرياء	قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ رِيقًا لِلنَّاسِ وَلَا يُؤْمِنُونَ بِاللَّهِ وَلَا يَأْتُونَ بِالْآخِرِ وَمَنْ يَكُنِ الشَّيْطَانُ لَهُ قَرِينًا فَسَاءَ قَرِينًا﴾ (النساء 38)
التبذير	قال تعالى: ﴿إِنَّ الْمُبَدِّينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيْطَانِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء 27)
الإساءة في القول	قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُّبِينًا﴾ (الإسراء 53)

### استنبط:

العلاقة بين حادثة الإفك وتحذير الله تعالى من اتباع خطوات الشيطان.

**أن ظن السوء بأم المؤمنين وحبّة شيوع الفاحشة كله من وساوس الشيطان**

### مكارم الأخلاق أولى للمسلم:

كان أبو بكر الصديق رضي الله عنه ينفق على ابن خالته له يدعى مسطح بن أثانة رضي الله عنه وكان من الفقراء المهاجرين، فلما علم بخوضه في قضية الإفك وكلامه في ابنته عائشة رضي الله عنها أقسم أن لا ينفق عليه. فأنزل الله تعالى ينهي عن الحلف على الامتناع عن فعل الخير موجّهاً أبا بكر رضي الله عنه وحاصّاً إياه إلى أن يكفر عن يمينه التي حلقها، ويأتي الذي هو خير، فيعيد الثقة إلى مسطح. ذكر المفسرون: لما سمع أبو بكر رضي الله عنه قوله تعالى: ﴿الْمُحْسِنُونَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُمْ لَكَرَهُمْ﴾، قال: بلى يا ربّ إنّي أحبّ أن يغفر لي، وقد تجاوزتُ عمّا كان.

إنّ الإكثار من أعمال الخير سبب للفوز بمغفرة الله ورحمته يوم القيامة. وقد وجّه رضي الله عنه إلى العفو والصفح معاً زيادةً في الخير.

أما العفو: فهو ترك معاقبة المذنب، وأما الصّفح: فهو ترك لومه وإزالة أثر الذنب من النفس.

### استنتج:

من قول الله تعالى: ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولِي الْقُرْبَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْفُوا وَلِيَصْفَحُوا أَلَا تُحْسِنُونَ أَنْ يُغْفَرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُوفٌ رَحِيمٌ﴾.

\* الأوصاف التي وصف الله تعالى بها أبا بكر الصديق ومسطح بن أثانة رضي الله عنهما.

من أصحاب الفضل وسعة ذات اليد	أبو بكر الصديق
من الأقرباء والمساكين والمهاجرين في سبيل الله	مسطح بن أثانة

\* مكارم الأخلاق التي تدعو إليها الآية الكريمة:

1. الانفاق على الفقراء

2. العفو

3.

الصفح عن أساء

## استخرج:

من الآيات الكريمة التالية مكارم الأخلاق التي تدعو إليها، وأكمل حسب الجدول:

كيفية تطبيقها في مجتمعي	الخلق	الآية القرآنية
ومثاله بين الأولاد	العدل	قَالَ تَمَلَّى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَيَنْهَى عَنِ الْفُرْقِيفِ﴾. (النحل 90)
ومثاله الأعمال التطوعية	التعاون على البر	قَالَ تَمَلَّى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالْتَقَوَى﴾. (المائدة 2)
ومثاله عدم الغش في الامتحان	الصدق	قَالَ تَمَلَّى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾. (التوبة 119)
ومثاله الالتزام بإعطاء الأجير أجره	الوفاء بالعهد	قَالَ تَمَلَّى: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَاتِبٌ مَسْئُولٌ﴾. (الإسراء 34)
ومثاله الدعوة إلى الله بالحكمة	المجادلة بالحسنى	قَالَ تَمَلَّى: ﴿وَجَدِلْ لَهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾. (النحل 125)
ومثاله الإصلاح بين المتخاصمين	الإصلاح بين الناس	قَالَ تَمَلَّى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوِيكُمْ﴾. (الحجرات 10)

## أوضح:

القاعدة الأصولية: (العبرة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب) على دلالة الآية الكريمة ﴿وَلَا يَأْتَلِ أُولُو الْفَضْلِ مِنْكُمْ وَالسَّعَةِ أَنْ يُؤْتُوا أُولَى الْقُرْبَى وَالْمَسْكِينِ وَالْمُهَاجِرِينَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلِيَعْلَمُوا وَيَصْفَحُوا أَلَا يُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكُمْ وَاللَّهُ عَفُورٌ رَحِيمٌ﴾. الآية نزلت في أبي بكر ومسطح ولكن ألفاظها تدل على العموم فالآية تعم الجميع

## أقارن، وأبين:

وجه الشبه بين العفو والصفح.

كلاهما من الأخلاق المحمودة وكلاهما فيه إسقاط للعقوبة عن أساء



**المعنى الأوّل:** الخبيثاتُ من الفواحشِ والصفاتِ والكلماتِ للخبيثينَ من الرجالِ والنساءِ المعروفونَ بذلك، والصفاتُ الطيّباتُ والأعمالُ الصّالحةُ للطيبينَ من الرجالِ والنساءِ، وهذا ما يليقُ بهم، فهم مطهّرونَ عن الأعمالِ الخسيّةِ، ولهم الأجرُ الكريمُ.

**المعنى الثاني:** الخبيثاتُ من النساءِ يتزوجهنّ الخبيثينَ من الرجالِ، والخبيثونَ من الرجالِ يتزوجونَ الخبيثاتِ من النساءِ؛ والطيّباتُ من النساءِ يتزوجهنّ الطيبينَ من الرجالِ، والطيّبونَ من الرجالِ يتزوجونَ الطيباتِ من النساءِ، فالزّاني والزّانيةُ يتزوجونَ من أمثالهم، والطيّبونَ يتزوجونَ من أمثالهم.

### أرجح:

أحد المعنيين مع بيان السبب:

**المعنى الأول والسبب أن المعنى الثاني يخالف الواقع كما في امرأة نوح ولوط وامرأة فرعون.**

### لا تحسبوه بشراً لكم بل هو خير لكم:

ختم الله على قصّة الإفك بخلاف ما أراد من اختلق هذه القصّة، حيث إنهم قصدوا الطعن في رسول الله ﷺ وأهل بيته رضي الله عنهم، فبرأ الله سبحانه وتعالى عائشة رضي الله عنها من فوق سبع سماوات. وفشلت أساليب ابن سلول في النيل منها، ولم يتحقّق هدفه؛ وهو الطعن في رسول الله ﷺ وفي دين الله سبحانه وتعالى، وردّ الله عزّ وجلّ كيده في نحره، ورفع قدر نبيه ﷺ وقدر أزواجه رضي الله عنهم فتحوّل هذا الشرُّ إلى خير بفضل من الله وتديبر منه. وخلّدت سيرة عائشة بنت الصديق رضي الله عنه في كتاب الله عزّ وجلّ إلى يوم القيامة كمثالٍ للطهر والعفاف.

### أناقل، وأستنتج:

لأمّ المؤمنين عائشة رضي الله عنها فضائل كثيرة، أستنتجها من النصوص التالية، وأكمل الجدول: **وتسليم جبريل عليها ونزول الوحي في حجرتها**

م	النص	الفضيلة
1	عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال ﷺ يوماً: يا عائش، هذا جبريل يُقرئك السلام. (رواه البخاري)	
2	قال تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾	وصفها الله تعالى بالمُحْصَنَاتِ.
3	سئل النبي ﷺ: أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» (رواه البخاري)	حب النبي الشديد لها



سورة التّور 11-26  
آيات قصة الإفك

الإفك هو: **أشدُّ الكذب**

مثاله: اتّهامُ المحصّناتِ بالفاحشة، وهو: **جريمةٌ عظيمةٌ عقابها أليمٌ في الدّنيا والآخرة**

كيف يتصرّف المؤمنُ  
إذا سمعَ إفكًا:  
**عدم التصديق**  
**حسن الظن**

عقوبةُ القاذفِ دونَ  
دليلٍ في الآخرة:  
**الفسق**

عقوبةُ القاذفِ دونَ  
دليلٍ في الدّنيا:  
**الحد 80 جلدة**  
**ورد الشهادة**

كيفيةُ إثباته:  
**أن يحضّر أربعة شهودٍ**  
**على صدق قوله**

## أنشطة الطالب

## أجيب بمفرداتي:

## ♦ أولاً: علّل:

1. قد يعجز من يتهم امرأة بالزنى أن يأتي بأربعة شهود وهو صادق في قذفه لكنه في حكم الشرع كاذب. لأنه لا تهمة دون بينة ودليل.
2. دمج الأحكام والإرشادات في سياق حادثة الإفك. للتنبية على أهميتها ووجوب تنفيذها

♦ ثانيًا: اربط بين قوله تعالى ﴿وَتَحْسَبُونَهُ هَيئًا وَهُوَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمٌ﴾ وبين قول النبي ﷺ في حديث القبرين «إنهما يُعَذَّبَانِ وما يُعَذَّبَانِ في كبيرٍ»: في الاثنين دعوة الى عدم الاستهانة بالذنب مهما كان صغيرا

♦ ثالثًا: دّل على فضل أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

سئل النبي ﷺ أيُّ الناس أحب إليك؟ قال: «عائشة» رواه البخاري

♦ رابعًا: حدّد الآيات التي تناولت مظاهر فضل الله تعالى على التائبين ممّا وقعوا في حادثة الإفك:

## الآية 14

♦ خامسًا: فسّر معاني المفردات التالية:

المعنى	الكلمة	م
وتظنونه ذنباً صغيراً لا يلحقكم فيه إثم	تَحْسَبُوهُ	1
أي لكل فردٍ من العصابة الكاذبة جزاء ما اجترح من الذنب على قدر خوضه فيه	أَكْتَسَبَ	2
الذنب	الْإِثْمَ	3
لا تتبعوا لآثار الشيطان ولا تسلكوا مسالكه	حُطُوتِ الشَّيْطَانِ	4
أن الله هو العادل الذي لا يظلم أحداً، الظاهر عدله في تشريعه وحكمه	الْعَدْلِ	5

أكتبُ مقالةً مختصرةً أُبيِّنُ فيها فضلَ النَّصيحةِ وخطرَ الفضيحةِ على المجتمعِ.



أقيّم ذاتي



٢	جانبُ التَّطبيقِ	مستوى تحقُّقه		
		متوسِّطٌ	جيدٌ	متميِّزٌ
1	أسمعُ الآياتِ الكريمةَ مراعيًا أحكامَ التلاوةِ.			
2	أفسرُ المفرداتِ الواردةَ في الآياتِ الكريمةِ.			
3	أستنتجُ بعضَ أحكامِ الآياتِ الكريمةِ.			
4	أبيِّنُ الآثارَ السَّليبةَ للشائعاتِ على الفردِ والمجتمعِ.			
5	أستنتجُ فضلَ أمِّ المؤمنينَ عائشةَ <small>رضي الله عنها</small> .			
6	أحرصُ على تمثُّلِ القيمِ الواردةِ في الآياتِ الكريمةِ.			